

أثر الخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الاول المتوسط

أ.د. قيس حاتم هاني

أ.د. فرحان عبید عبيس

الباحثة. سكينه صبحي حمزة

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

Effect of the Reference Map in the Acquisition of History for the First Intermediate Female-students**Prof. Dr. Qais Hatem Hani Prof. Dr. Farhan Ubaid Ubais****Researcher. Sukaina Subhi****College of Basic Education / University of Babylon****Abstract**

The research aims at identifying the (Effect of the Reference Map in the Acquisition of History for the First Intermediate Female-students). To achieve the aim, the researcher has put the following hypothesis: There is no variations with a statistical indication at the level (0.05) between the mean of the marks of the female students of the experimental group who study history using the reference map and the mean of the marks of the female students of the control group who study history using the ordinary method.

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استعمال الخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الاول المتوسط ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الخريطة الدلالية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من ذلك اختار الباحثون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) واختارت عشوائياً ثانوية الشهيد عبد الصاحب للبنات من بين المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) وقد بلغ حجم العينة (63) طالبة للعام الدراسي (2014-2015) وبالطريقة نفسها اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تطبق عليها الخريطة الدلالية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وقد استبعدت طالبة واحدة من المجموعة التجريبية وطالبة من المجموعة الضابطة لكونهما راسبتين من العام الماضي في مادة التاريخ وهما يمتلكان خبرة قد تؤثر في نتائج البحث، وكافاً إحصائياً بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعرفة السابقة، تحصيل الوالدين، اختبار الذكاء. وبعد ان حدد الباحثون المادة العلمية التي تمثلت بالفصول الثلاثة الرابع والخامس والسادس من كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط صاغوا (130) هدفاً سلوكياً في ضوء المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف (بلوم) وقد اعد خطأً تدريسية للموضوعات التي تدرس في أثناء مدة التجربة، وعرضوا بعض منها على عدد من الخبراء والمحكمين والمتخصصين من اجل معرفة مدى صدقها وملائمتها.

وقد طبقا في نهاية التجربة اختباراً تحصيلياً تألف من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد على طالبات عينة البحث بعد التأكد من صدقه وثباته ومعامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها اي خصائصه السيكمترية.

وفي ضوء هذه النتيجة أوص الباحثون بالتأكيد على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ولاسيما استراتيجية الخريطة الدلالية في تدريس مادة التاريخ لما لها من دور كبير في رفع مستوى التحصيل وتدريب المدرسين والمدرسات على استعمال هذه الاستراتيجية الحديثة واقترحت إجراء دراسات مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى ولكلا الجنسين ومتغيرات تابعة أخرى مثل تعديل المفاهيم والاتجاه نحو المادة في تدريس مادة التاريخ.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان التعليم محط اهتمام الشعوب والأمم ويعد العنصر الأساس في تطويرها ورفقها، اذ وفرت الدول له الامكانيات المتاحة من اجل النهوض والتطور والتقدم في هذا الميدان واحتل التعليم في المراحل كافة اهتمام التربويين لدوره البارز في بناء شخصيات الطلبة السليمة والاهتمام بالجانب المعرفي مما يدفع بمخططي المناهج الى أخذ هذه الظاهرة بنظر الاعتبار والعمل على التقليل من حجم تلك المواد وجعلها أكثر ملائمة لتطلعات الطلبة وامكانياتهم الفردية، كما ان الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس المواد الاجتماعية تقتصر على حفظ المعلومات واسترجاعها فهي قاصرة وغير فعالة، لانها تركز على محتوى المادة العلمية أكثر من تركيزها على دور الطلبة الذي يكون على الاغلب سلبيًا، كما ان دور المدرس يقتصر على عرض المادة كما عرضت بالكتاب المدرسي، وبذلك تكونت لدى الباحثون فكرة تجريب استعمال طريقة تدريس حديثة وهي (استراتيجية الخريطة الدلالية) لعلها تساهم في تحصيل مستوى الطالبات.

اهمية البحث:

ان التربية هي عملية نمو فردي وجماعي وانساني وهي عملية ذكية واعية تتجه نحو تحقيق اهداف الفرد والجماعة، فهي ليست عملية تلقين او تقبل طرف من الاطراف لما يلقي عليه دون فهم وقناعة (عادل، 1987، ص49) ودراسة التاريخ تعد من الوسائل المهمة المؤدية الى تنمية الفكر العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الاسباب والنتائج. (سليمان، 2000، ص241)

والتاريخ ذلك الفرع من المعرفة الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها فهو يسجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها ولكنه لا يقف عند مجرد تسجيل هذه الاحداث وانما يحاول عن طريق عملية التحليل ابراز الترابط بين هذه الاحداث وتوضيح العلاقة السببية بينها وان يفسر التطور الذي طرأ على حياة الامم والمجتمعات والحضارات المختلفة وان يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث. (العجروش، 2013، ص33) ومهنة التدريس الحديثة يتطلب من ممارستها ان يطلع على استراتيجيات التدريس الحديثة لكي يكون صانعاً للتغيير في المجتمع، وفي السنوات الاخيرة ظهرت استراتيجيات حديثة نقلت العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس الى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف الى اهداف العملية التعليمية ومنها التعليم الذاتي. (ملحم، 2010، ص245) والخريطة الدلالية بوصفها احدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي يمكن ان تؤدي الى رفع المستوى التحصيلي للطلبة وتساعد على العمل الجماعي من خلال تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المدرس وتلميذهم للفهم والمحاكاة وتقويم المعلومات التي يقرؤونها تمكنهم من الإلمام بالمعلومات وتساعد على ادراك الموضوع. (الخليفي، 1997، ص115)

ان استراتيجية الخريطة الدلالية من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي استراتيجية مفتوحة لتنظيم المعلومات بيانياً عن طريق عرض العلاقات بين المفاهيم والكلمات العامة وتفصيلها الجزئية باعتبارها لا ترتبط بشكل معين أو ثابت، بل متغير ومرن، حيث كلما كثرت مناقشات المدرس وتنوعت في استنارة الخبرات السابقة للطلبة ومعلومات النصوص ازدادت المعلومات التي تحتويها الخريطة الدلالية، وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في اعادة تنظيم معلومات النص في اطار تصنيفي مشاهد يربط الكلمات الجديدة مع المعلومات المختزنة في عقل القارئ، مما يساعد على وضع المفاهيم والمعلومات التفصيلية تحت مفاهيم وأفكار عامة على شكل علاقات متبادلة (المسعودي، 2013، ص99)

والتحصيل بمفهومه الحديث هو الاشارة الى درجة او مستوى النجاح الذي يحرزه الطلبة في مجال دراسي عام او متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرات على استعمالها في مواقف حالية او مستقبلية وبعد التحصيل الناتج النهائي للتعليم، ويتأثر مستوى التحصيل والاداء بعوامل متعددة منها وقت التعلم، ويكون لها تأثير وسيط مابين التعلم واستعمالات نواتجه، ويستعمل المدرسون مفهوم التحصيل للإشارة الى قدرة الطلبة على تحقيق الاهداف التعليمية للمواد

الدراسية، على الرغم من ان هذا يعد استعمالاً محدوداً للمفهوم، إذ يمكن ان ينطبق على مختلف مجالات السلوك الانساني الفاعل، (علام، 2006 ص122) والتحصيل يساعد المدرسون على اصدار احكام موضوعية عن مدى نجاح اساليب التدريس التي استعملها في تنظيم العملية التعليمية والتعلمية. (ابو جادو، 2003، ص 41)

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة:

أثر الخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الأول المتوسط.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثون الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الخريطة الدلالية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل (مركز مدينة الحلة)

2- عينة من طالبات الصف الأول المتوسط

3- موضوعات الفصول الثلاثة الأخيرة (الفصل الرابع حضارة بلاد النيل)، (الفصل الخامس حضارات شبه الجزيرة العربية القديمة)، (الفصل السادس الحضارات القديمة والمجاورة للبلاد العربية) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر

تدريسه للصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية جمهورية العراق، ط6، لسنة 2014.

4- الفصل الدراسي الثاني للعام 2014-2015

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر:-

عرفه (شحاتة والنجار، 2003) بأنه:

" محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم." (شحاتة والنجار، 2003، ص32).

ويعرف الباحثون الأثر اجرائياً بأنه:

ذلك التغيير الذي يطرأ على طالبات الصف الأول المتوسط بعد نهاية اجراء التجربة لمادة تاريخ الحضارات القديمة.

ثانياً: الخريطة الدلالية:-

عرفها (chia 2001) بأنها:

استراتيجية تدريسية تقوم على تنظيم وترتيب المفردات المفهومة التي تظهر مافهم الطلاب حول الموضوع، وتزودهم

بقاعدة على اساسها يستطيعون انشاء معلومات جديدة متعلمة من الموضوع (chia 2001,p.39)

التعريف الاجرائي:

استراتيجية تدريسية يتبعها الباحثون مع طالبات الاول المتوسط المجموعة التجريبية) عند تدريس مادة تاريخ

الحضارات القديمة تستند الى تصنيف النص على شكل مخططات بصرية متنوعة تفصل فيها المعلومات.

ثانياً: التحصيل:

عرفه (الباوي، 2013) بأنه:

"مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في

الاختبار التحصيلي". (الباوي، 2013، ص349)

ويعرف الباحثون التحصيل اجرائيا بأنه:

هو ما تحصل عليه طالبات (عينة البحث) من المعلومات والخبرات في مادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط مقاسة بالدرجات التي يحصلن عليها من خلال الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

رابعاً: التاريخ:

عرفه (الجمال، 2005) بأنه:

" كل شيء حدث في الماضي، فهو علم يتناول النشاط الإنساني كافة في الأزمنة المختلفة مما جعله علم ذات صلة بكل العلوم" (الجمال، 2005، ص7)

ويعرف الباحثون التاريخ اجرائيا بأنه:

المحتوى المعرفي من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار المتضمنة في الفصول (الرابع، الخامس، السادس) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية جمهورية العراق لطالبات الصف الأول المتوسط.

رابعاً: المرحلة المتوسطة:

"هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف (الأول والثاني والثالث) المتوسط ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطلبة الى مرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الاعدادية". (جمهورية العراق، 1996، ص4)

خامساً: التعريف الاجرائي للصف الأول المتوسط

وهو الصف الأول في المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ويكون عمر الطالب فيها (13سنة) ويدرس فيها المواد والموضوعات العلمية والادبية.

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل خلفية نظرية ودراسات سابقة وهي كالآتي:

أولاً: خلفية نظرية:

1- النظرية البنائية

مقدمة: -

تعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة التي تعالج التعلم والتعليم والعلاقة بين هذه البنى، ويشكل أكثر تحديداً فأنها تفسر الافتراضات والمبادئ للبنائية، وتفرض لخصائص مختلفة بصورة أساسية عن النماذج التعليمية الأخرى، وكيف يمكن لعملية التعلم ان توجه الترتيبات الحقيقية في مواقف صافية أكثر فاعلية. (الخرزاعلة، 2011، ص215)

ان جذور البنائية ليست وليدة اليوم وانما تعود الى عهد سقراط وافلاطون وارسطو وبالامكان ملاحظة مظاهرها في كتابات اوغسطيس فقد ذكر في منتصف العهد الثالث بعد الميلاد (انه يتوجب على الناس عند بحثهم عن الحقيقة ان يعتمدوا على الخبرة الحسية). (قطامي، 2013، ص752)، وقد تبلورت النظرية البنائية في صيغتها الحالية على ضوء نظريات وأفكار كثير من المنظرين المعاصرين الذين اسهموا في بناء هذه النظرية ومنهم:

1- الفيلسوف الايطالي (جيامبييتسافيكو الذي عبر في اطروحته سنة 1710 م عن بناء المعرفة والتي عبر فيها عن فكرة ان عقل الانسان يبني المعرفة وانه لا يعرف الا ما يبنيه بنفسه.

2- جان بياجيه وهو الذي قدم للبنائية افضل اشكالها حول كيفية اكتساب المعرفة. (زيتون وكمال، 2003،

ص27-28)

2- استراتيجية الخريطة الدلالية

ورد في ستولر الذي دفع الى تطوير الحقل الدلالي، خريطة دلالية، أو استراتيجيات الشبكة الدلالية التي ترد كلمات جديدة وتنظيم من حيث الخرائط أو شبكات من المعاني المعجمية مترابطة رسم الخرائط الدلالية باعتبارها واحدة من التقنيات الأكثر شعبية، وتمت مناقشته بشكل مكثف فيما يتعلق بالتطبيقات الفعالة في التدريس المفردات. (1986؛p.84، Heimlich Pittelman &

تعد هانف (Hanf) اول من طورت الاجراء الخريطي، الذي صمم لتحسين مهارات الدراسة (Hanf ,1971,p.88) كما اكدت ان خارطة المعلومات الدلالية تأتي على شكل مقدمة وعرض وخاتمة وتكون الافكار والمفاهيم الرئيسية في وسط الخريطة ثم تحيط به الافكار والمفاهيم الثانوية فضلاً عن ذلك فإن المادة التعليمية لا يمكن فهمها بالشكل الصحيح الا اذا صورت اجزائها في خريطة تكون دليلاً للطلبة يسير عليها في اثناء دراسته، وهي بهذا المعنى او المفهوم تكون بمثابة الشيفرة التي بواسطتها يمكن استرجاع كثير من المعلومات والمفاهيم في وقت قصير نسبياً دون الحاجة الى الرجوع للكتاب المدرسي، اما في حالة عدم القدرة على رسم الخريطة الدلالية فيجب التدريب عليها الى ان يتقنها. (المسعودي، 2013، ص126) والخريطة الدلالية استراتيجية معرفية تستوجب تنظيم الموضوع في شكل مرئي أي انها تعني تنظيم الموضوع المطروق في صورة مرئية يبين العلاقات والافكار والمفاهيم الواردة في الموضوع وبين المعرفة السابقة للقارىء. (http/ www Academy. Moe. Gov. eg)

يستند استعمال الخريطة الدلالية على نظريتين اساسيتين هما:

1- **نظرية المخطط العقلي:** ان هذه النظرية تؤمن بأن عقل الانسان مكون من أبنية افتراضية فيما هو معروف، وما يتعلم من معلومات، وهذه الأبنية تكون شبكات من المعرفة، وكل شبكة تمثل مجالاً معيناً من مجالات المعرفة، وتسمى مخططات أو شبكات أو أطر داخلية. (المسعودي، 2013، ص110)

2- **نظرية دلالات الالفاظ:** تستند هذه النظرية الى افتراض مؤداه: ان مفردات اللغة ومعانيها لا تتكون من مفردات قائمة عشوائية من الكلمات، بل تربط الكثير من قوائم الكلمات التي تربط مع بعضها البعض بعلاقات معقدة ومتشابهة. (Channell,1981 ,p.17)

خطوات بناء الخريطة الدلالية

توجد اجراءات عامة ينبغي مراعاتها عند بناء الخريطة الدلالية وقد تمثلت بالخطوات الآتية:

الخطوة الاولى: جلسة العصف الذهني:

يبدأ المدرس باختبار الطلبة بالبحث عن ماهية الظاهرة أو الشيء وهذه الجلسة لها من المميزات في مجال التدريس منها:

1- سهولة التطبيق ولا تحتاج الى الوقت طويل من قبل مستعملها.

2- اقتصادية لا تتطلب أكثر من مكان مناسب وسبورة وبعض الاوراق والاقلام.

الخطوة الثانية: التجمع الفني:

يقوم المدرس بمناقشة الطلبة في المعلومات المقترحة لتصنيفها في مجموعات متشابهة.

الخطوة الثالثة: اعادة التجمع:

يحدد المدرس بمشاركة الطلبة المجموعات المتشابهة. (المسعودي، 2013، ص101)

الخطوة الرابعة:

ربط المجموعات مع بعضها ببعض في مجموعات عامة. (Mmihogic , Vincent, 1990 , P P. 464-465)

ثانياً: دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية وهي الآتي

1- دراسة السلطاني، 2011 م:

اثر استعمال الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة. اجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بابل - كلية التربية الاساسية وهدفت الى معرفة اثر استعمال الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة، من خلال تقسيم عينة البحث الى مجموعتين احدهما التجريبية تدرس بأستعمال الخريطة الدلالية، والاخرى الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيارهن عشوائياً، اعد الباحثون اختباراً تحصيلياً تكون من (32) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، واستعملت الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار (z)، الاختبار (كا2) مربع كاي، معامل بيرسون، معامل سبيرمان. وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية: ان استعمال استراتيجية الخريطة الدلالية لها اثر ايجابي في تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (السلطاني، 2011، ص65)

2- دراسة السويدي، 2013 م

أثر الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط

وتتمية الميل نحو مادة الجغرافية.

اجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بابل كلية التربية الاساسية وهدفت الى معرفة أثر الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتتمية الميل نحو مادة الجغرافية، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عشوائياً مدرسة القم للبنين من بين مدارس قضاء المحاويل، بلغت عينة الدراسة (60) طالباً تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) في كل مجموعة، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي، والاختبار (كا2) مربع كاي، ومعامل بيرسون، ومعامل سبيرمان، وتوصل الباحث الى النتائج الآتية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، كما لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميل نحو مادة الجغرافية. (السويدي، 2013، ص89)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته

أولاً / منهج البحث:

اختار الباحثون المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتحقيق هدف بحثها، لانه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث، فضلاً عن ان المنهج التجريبي يبنى على الاسلوب العلمي الذي يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحثين. (داود وانور، 1990، ص247)

ثانياً / اختيار التصميم التجريبي:

ان اولى الخطوات التي ينفذها الباحثون هو اختيار التصميم التجريبي، لان الاختيار السليم يضمن الوصول الى نتائج دقيقة وسليمة وان دقة النتائج في البحوث التربوية تتوقف على التصميم التجريبي المناسب للبحث. (الزوبعي واخرون، 1981، ص58)

لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي الملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على وفق

المخطط (1)

المخطط (1) التصميم التجريبي

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
-1	التجريبية	الخريطة الدلالية	التحصيل	الاختبار البعدي
-2	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً / مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث

ونعني به الافراد أو الاشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث والذين يمكن ان تعمم عليهم النتائج لذلك يجب على الباحثة ان تحدد المجتمع تحديداً دقيقاً وان تقتصر نتائجه على المجتمع الذي اختيرت منه العينة. (عباس وآخرون، 2009، ص217)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) للعام الدراسي (2014-2015) ولغرض التعرف على اعداد المدارس زار الباحثون المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل - كلية التربية الاساسية (ملحق 1).

ب- اختيار عينة البحث: ان دراسة مجتمع البحث الاصلي يتطلب وقتاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي ان يختار الباحثون عينة ممثلة للمجتمع بحيث تحقق اهداف البحث وتساعد على انجاز مهمتها. (ملحم، 2000، ص125) وقد قسم الباحثون عينة البحث على قسمين هما:

1- عينة المدارس

اختارت الباحثة عشوائياً ثانوية الشهيد عبد الصاحب للبنات الواقعة في حي العسكري في مركز محافظة بابل لتطبيق التجربة، وكانت تضم اربعة شعب للصف الاول المتوسط.

2- عينة الطالبات:

بعد ان حدد الباحثون المدرسة لتطبيق التجربة فيها، قامت بزيارة مدرسة الشهيد عبد الصاحب للبنات يوم الاثنين الموافق 2015 /2/16، بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ملحق (2) فوجدوها تحتوي على أربعة شعب للصف الاول المتوسط وهي (أ- ب -ج -د) وبطريقة السحب العشوائي* اختار الباحثون شعبتي (أ) و (ب) لتكون مجموعتي البحث، وبالطريقة نفسها اختار الباحثون شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية الخريطة الدلالية، وقد بلغ عدد الطالبات فيها (33) طالبة، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، وبلغ العدد النهائي للمجموعتين طالبات (63) طالبة.

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثون قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حصل الباحثون على اعمار الطالبات من الطالبات انفسهن بواسطة استمارة معلومات وزعوها عليهن وطبقوها مع المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية للتأكد من دقة المعلومات وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين هذه المتوسطات، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة احصائية

2- التحصيل الدراسي للأباء:

حصل الباحثون على البيانات المطلوبة وجرى تكافؤاً بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وتبين ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأباء، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي.

3- التحصيل الدراسي للأمهات:

حصل الباحثون على البيانات المطلوبة وجرى تكافؤاً بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وتبين ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي.

4- اختبار المعرفة السابقة:

لغرض التحقق من تكافؤ الطالبات في مايمتلكنه من معلومات تتصل بالموضوعات التاريخية التي سوف يدرسنها أثناء التجربة اعد الباحثون اختبار المعرفة السابقة، تألف من (30) فقرة موزعة على ثلاث اسئلة، وبعد تصحيح اجابات الطالبات وحساب درجاتهن، وبعد التحليل الاحصائي لهذه الفروق ظهر انها ليست بذى دلالة احصائية.

5- اختبار الذكاء:

اعتمد الباحثون على اختبار المصفوفات لرافن (Ravin) لغرض معرفة تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ف متغير الذكاء. (أبو حماد، 2007، ص248)، وبعد تطبيق اختبار الذكاء على طالبات مجموعتي البحث وباستخدام الاختبار التائي (t-test)) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي مجموعتي البحث في اختبار الذكاء اظهرت النتائج ان الفروق ليست بذى دلالة.

خامساً: ضبط المتغيرات:

لقد تم تحديد متغيرات البحث بالشكل الآتي:

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:

ويقصد بالحوادث المصاحبة الكوارث الطبيعية والحوادث الاخرى التي يمكن حدوثها اثناء التجربة، بأستثناء العطل الرسمية خلال مدة التجربة.

2- اختيار العينة

ان العينة اذا اختيرت اختياراً ممثلاً للمجتمع الاصلي الذي اخذت منه فانها لا بد ان تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة الممثلة لمجتمع الدراسة هي التي تتوافق خصائص مفرداتها مجتمعة من حيث التنوع والتناسب مع خصائص افراد المجتمع الاصلي الذي سحبت منه (عباس، واخرون، 2009، ص 218)

3- اداة القياس

استعمل الباحثون اداة قياس موحدة لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث، اذ اعد اختباراً تحصيلياً لأغراض البحث الحالي، وجرى الاختبار على المجموعتين في وقت واحد.

سادساً:- أثر الاجراءات التجريبية: عمل الباحثون للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة فيما يأتي:

أ- سرية التجربة:

حرص الباحثون على سرية التجربة وذلك عن طريق الاتفاق مع ادارة المدرسة، على ان لا تبلغ الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه.

ب- القائم بالتدريس:

قام الباحثون بأنفسهم بتدريس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تجنباً للأثر الناجم من اختلاف مدرسة المادة مما يعطي النتائج دقة وموضوعية.

ج- مدة التجربة:

ان مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث كليهما اذ كانت شهرين كاملين.

د- توزيع الحصص:

اعتمد الباحثون الجدول المدرسي الاسبوعي المقرر في توزيع الحصص، اذ درس الباحثون أربع حصص في الاسبوع، بواقع حصتان اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

سابعاً: متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

قبل البدء بالتجربة حددت الباحثون المادة العلمية التي سيدرسونها اثناء التجربة وكانت ثلاثة فصول من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسها للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2014- 2015).

2- الاهداف العامة:

اطلع الباحثون على الاهداف العامة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة، التي اعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق.

3- الاهداف السلوكية: لصياغة الاهداف العامة اطلع الباحثون على الاهداف العامة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة، التي اعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق وقد صاغ الباحثون (130) هدفاً سلوكياً معتمدة على محتوى المادة العلمية التي ستدرس في التجربة، موزعة على ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم المعرفي التذكر، والفهم، والتطبيق.

4- اعداد الخرائط الدلالية -

بعد اطلاع الباحثون على محتويات المادة المقرر تدريسها فقد اعد الباحثون بأنفسهم مجموعة من الخرائط الدلالية بلغ عددها (16) خريطة التي تخص مادة التاريخ للصف الاول المتوسط بعد ان عرضت على السادة الخبراء للتأكد من سلامتها واجراءاتها.

ثامناً: - اداة البحث:

أعداد الاختبار التحصيلي

يتطلب البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة تاريخ الحضارات القديمة، لمعرفة أثر المتغير المستقل التابع الاول (التحصيل) لذلك اتبع الباحثون الخطوات الآتية في اعداد الاختبار:

1- اعداد جدول المواصفات

اعد الباحثون خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة المقرر تدريسها لطالبات الصف الاول المتوسط محددة عدد الصفحات لكل موضوع والاهمية النسبية لمحتوى والاهمية النسبية للاهداف السلوكية وعدد الفقرات في الخارطة الاختبارية ومجموع الاسئلة الكلي في الاختبار التحصيلي، تحديد نسبة اهمية المحتوى لكل موضوع في المادة الدراسية، والذي يتوقف على عدد الصفحات للموضوع وبحسب المعادلة الآتية:-

$$\text{أ- نسبة أهمية المحتوى} = \frac{\text{زمن تدريس كل فصل}}{\text{الزمن الكلي}} \times 100$$

$$\text{ب- النسبة المئوية لكل مستوى} = \frac{\text{مجموع الاهداف لكل مستوى}}{\text{مجموع عدد الاهداف الكلي}} \times 100$$

(العجيلي واخرون، 2001، ص25)

ج- عدد الفقرات لكل مستوى = الوزن النسبي × عدد الفقرات الكلي)

د- عدد الفقرات لكل مبحث = عدد الفقرات الكلي × نسبة اهمية المحتوى

(صفوت، 1980، ص83)

2- صياغة فقرات الاختبار

اعتمد الباحثون في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي فقرات الاختبار من متعدد، لكونه أكثر الاختبارات فاعلية وشيوعاً ويتكون الاختبار من (40) فقرة مكون من اصل الفقرة واربعه بدائل شملت المستويات الاولى من تصنيف بلوم.

1-تعليمات الاختبار

وضع الباحثون تعليمات للاختبار التحصيلي متضمنة الهدف من الاختبار وطريقة الاجابة عن فقراته.

2- صدق الاختبار: عمد الباحثون الى التحقق من نوعين من انواع الصدق هما:الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

أ- الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمحكمين التخصصيين في طرائق تدريس الاجتماعيات والعلوم التربوية والنفسية، والتاريخ، للتأكد من سلامة الفقرات وملائمتها للأغراض المحددة ووضوح صياغتها وموضوعية البدائل وجاذبيتها.

ب- صدق المحتوى

يتعلق هذا النوع من الصدق بالحكم على مدى كفاية مفردات الاختبار المعد، كعينة ممثلة لنطاق محتوى او اهداف يفترض ان يقيسها الاختبار.(علام، 2006، ص107)

ويمكن التحقق من صدق المحتوى من خلال اعداد (جدول المواصفات)، وهكذا يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

بعد التحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لغرض التحقق من الامور الاتية:

1- وضوح مدى تعليماته.

2- مدى وضوح فقراته.

3- حساب الزمن المناسب للأجابة عن فقرات الاختبار.

ولهذا تم تطبيق الاختبار على عينة تكونت من (20) طالبة من طالبات الاول المتوسط في متوسطة صفية بنت عبد المطلب للبنات، وذلك في يوم الاربعاء الموافق 8/4/2015:

حسب الباحثون متوسط الزمن التقريبي المستغرق في الاجابة اذ بلغ (45) دقيقة، وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{1572}{35} = \frac{\text{زمن الطالب الاولى} + \text{زمن الطالبة الثانية} \dots \text{الخ}}{\text{زمن الاختبار}} =$$

35

35

$$= 44.9 = 45 \text{ دقيقة}$$

8- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

ان التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار هي عملية اختبار استجابات الافراد على فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة او سهولتها ومدى قدرتها على التمييز. (العجيلي واخرون، 2001، ص67)وفيما يأتي توضيح هذه الاجراءات:

أ- معامل صعوبة الفقرات:

يشير معامل صعوبة الفقرة الى النسبة المئوية للاجابات الصحيحة على تلك الفقرة، فاذا كانت النسبة عالية فانها تدل على سهولة الفقرة اما اذا كانت منخفضة فانها تدل على صعوبتها والهدف من حساب معامل صعوبة الفقرة هو معرفة

الفقرات ذات الصعوبة والسهولة المناسبين، والابقاء عليها وحذف الفقرات ذات الصعوبة والسهولة البالغتين. (جلال، 2001، ص45)

ب- القوة التمييزية للفقرات:

التمييز:- هو مؤشر يدل على قدرة السؤال الاختباري على الوقوف على الفروق الفردية بين مستوى الكفايات.(النور، 2007، ص228)، ويرتبط معامل التمييز الى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة انها كانت تتراوح بين (0.33 - 0.52)

ج- فعالية البدائل الخاطئة:

في الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع الاختيار من متعدد، يحتاج مصمم الاختبار ان يقوم بفحص اجابات الطلبة على كل بديل من بدائل الفقرة، وهنا نتبع نفس الطريقة التي وضحتها في ايجاد قوة تمييز الفقرة، وباستخدام نفس المعادلة المذكورة هناك.(الكبيسي، 2007، ص178-184)

- ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار انه لو اعيد استعمال الاختبار عدة مرات فأنها تعطينا النتائج نفسها تقريباً. (حمادات،

2009، ص212)

- اجراءات تطبيق التجربة:

بدأت التجربة في 2015/2/16 وانتهت يوم الخميس 2015/4/16 وقبل انتهاء التجربة باسبوع اخبر الباحثون الطالبات ان هناك اختباراً شاملاً سيجري في الفصول الثلاثة وطبق الاختبار على مجموعتي البحث المكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية الشهيد عبد الصاحب للبنات يوم 2015/4/8 الساعة الثامنة صباحاً بعد ان هيا قاعة الاختبار بالاتفاق مع ادارة المدرسة واشرف الباحثون بأنفسهم على عملية تطبيق الاختبار وبمساعدة بعض مدرسات المدرسة من اجل المحافظة على سلامة التجربة.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها وكما يأتي:

أولاً:- عرض النتائج:

للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المادة على وفق استراتيجية الخريطة الدلالية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

وبعد تصحيح اجابات طالبات المجموعتين للاختبار التحصيلي البعدي ومعالجة البيانات احصائياً حيث بلغ الوسط الحسابي والتباين لدرجات طالبات المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T- Test) لعيتين مستقلتين أوجدت القيمة التائية المحسوبة (3.782) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000).

ثانياً:- تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث المعروضة في جدول (11) والتي اسفرت عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الخريطة الدلالية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التاريخ، وانفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (السلطاني، 2011) ودراسة (السويدي، 2013) والتي اظهرت ان استراتيجية الخريطة الدلالية اكثر فاعلية في التحصيل مقارنة بالطريقة الاعتيادية ويرجع السبب بحسب اعتقاد الباحثة الى:

- 1- ان الخريطة الدلالية تلبي حاجات الطالبات في اظهار قدراتهن التعليمية، اذ كانت الطالبات يمارسن الشرح والمناقشة، وانها ادت الى اثاره اهتمامهن وتشوقهن لمادة التاريخ، وزاد من رغبتهن في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهن لها، واندماجهن مع بعضهم مما ادى الى زيادة تحصيلهن في المادة.
- 2- ان استراتيجية الخريطة الدلالية تؤدي الى زيادة التوافق النفسي بين طالبات المجموعة التجريبية، وتقلل من القلق والتوتر بينهما مما يؤدي الى زيادة في درجاتهن في التحصيل.

المصادر

- 1- أبو جادو، صالح محمد علي، (2003)، علم النفس التربوي، ط3، دار الميسرة، عمان - الاردن.
- 2- أبو حماد، ناصر الدين، (2007 م)، اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية (تطبيق ميداني)، عالم الكتب الحديث، عمان - الاردن.
- 3- الباوي، ماجدة ابراهيم وأحمد عبيد حسن، (2013م)، فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الاخلاقي والتفكير الناقد، ط1، دار صفاء، عمان - الاردن.
- 4- جلال، سعد (2001 م)، القياس النفسي للمقاييس والاختبارات، ط1، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر.
- 5- الجمل، أحمد، (2005 م)، طرائق تدريس التاريخ، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- 6- جمهورية العراق، وزارة التربية (1996 م)، (التقرير الوطني للجمهورية العراقية) اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم، الدورة (45) مطبعة وزارة التربية، بغداد.
- 7- حمادات، محمد محسن، (2009 م)، المناهج التربوية، نظرياتها مفهومها- اسسها - عناصرها - تخطيطها - تقويمها، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 8- الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون، (2011م)، طرائق التدريس الفعال، ط1، دار صفاء، عمان - الاردن.
- 9- الخلفي، حصة خميس، (1997 م)، تعليم مهارات القراءة، آفاق تربوية، العدد العاشر، يناير، عدد خاص عن القراءة في العربية والانكليزية، الرياض - السعودية.
- 10- داوود، عزيز حنا وأنور حسين، (1990م) مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- 11- الزوبعي وآخرون، (1981 م)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل - العراق.
- 12- زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد، (2003 م)، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 13- السلطاني، نسرین حمزة، (2011 م)، أثر استخدام الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة 14- سليمان، جمال، (2000 م)، دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد (16) العدد3.
- 15- السويدي، عباس فاضل، (2013 م)، أثر الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الثاني المتوسط وتنمية الميل نحو مادة الجغرافية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، بابل - العراق.
- 16- شحاتة، حسن وزينب النجار، (2003 م)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة، مصر.
- 17- صفوت، فرج، (1980 م)، القياس النفسي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.
- 18- عاقل، فاخر، (1987م)، معالم التربية، (دراسات في التربية العامة والتربية العربية)، دار العلم، بيروت.
- 19- عباس، محمد خليل وآخرون (2009 م)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان - الاردن.

- 20- العجرش، حيدر حاتم، (2013م)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 21- العجيلي، صباح حسن وآخرون، (2001 م)، مبادئ القياس والتقييم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد.
- 22- علام، صلاح الدين محمود، (2006 م)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط1، دارالفكر، عمان - الاردن.
- 23- قطامي، يوسف محمود وآخرون (2013م)، النظرية المعرفية في التعلم، ط1، دار الميسرة، عمان - الاردن.
- 24- الكبيسي، عبد الواحد، (2007 م)، القياس والتقييم تجديداً ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 25- المسعودي، محمد حميد، (2007 م)، (تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافية، ط1 ، دار رضوان، عمان - الاردن.
- 26- ملحم، سامي محمد، (2000 م)، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة، عمان - الاردن.
- 27- _____، (2010م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 28- النور، احمد يعقوب، (2007)، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 29-Channel , Joanna (1981). **Applying semantic_theory to vocabulary teaching** , English language teaching – journal.
- 30-Chia,h.l,2001,**Reading activities for effective topdown Proeessing** , Forum.
- 31-Mmihogic , Vincent ,1990, **constructing a semantic map for text- book** , journal of reading
- 32-Hanf.(1971). " **Mapping: Atechnique for tran slating reading in to thinking** " Journal of reading , vol. 14.
- 33-Heimlich ,J & .Pittelman ،S. 1986 **Semantic mapping classroom** Dell Newark International Reading Association communication and technology (or land p.16

موقع الانترنت

<http://www.Academy.moe.gov.eg>,2012.